جذوة الاقتباس في نسب بني العباس

محمد مرتضى الزبيدي الحسيني

١١٤٥هـ ـ ١٢٠٥ هـ



مخطوطة جذوة الاقتباس في نسب بني العباس

لمحمد مرتضى الزبيدي الحسيني (١١٤٥ هـ - ١٢٠٥ هـ)

ولد في بلجرام وهي بلدة بالهند ونشأ في زبيد باليمن، ورحل إلى الحجاز، وأقام بمصر،وتوفي بها

هو ابو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، ينتهي نسبه إلى أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. اشتهر بالسيد المرتضى الحسيني الزبيدي اليماني الواسطي العراقي الحنفي.

النسخة الأولى من المخطوطة :

وهي بخط الزبيدي نفسه فرغ منها سنة ١١٨٣هـ، وهي برقم ٨٧ ضمن مجموعة لنديبرج landberg في مكتبة جامعة ييل Yale في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع في ثماني عشرة ورقة

النسخة الثانية من المخطوطة:

وهي برقم ٤٤٦٩٤ في دار الكتب المصرية وتقع في سبع عشرة ورقة، والخلاف بين النسختين قليل جدا، والمؤكد أن
الثنية نقلت عن النسخة الأولى ولعلها من القرن الثالث عشر الهجري.

الصفحة الأولى من المخطوطة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي شرف قرابة نبيه وفضلهم على سائر الناس ومنحهم مزايا علية ومناقب سنية وخصهم بجاهه

العباس وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تزيل الالتباس توجب النعماء ...

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله النبي الطاهر المطهر من دنس الأدناس صلى الله عليه وسلم وعلى

آله وصحبه وقرابته سدنة الحطيم وأهل السقاية والسدانة ... صلاة وسلاما دائمين متلازمين

ما ... العصر ...

الصفحة الأولى من المخطوطة الأولى

وإلا ... أما بعد فهذه نبذة وصلت ... من نسب [redacted] العباس ...

ما كنت جمعته سابقا في الأوراق [redacted] وألممت به حين فراغي

في طرق النظر ... حسب الاتفاق ... من سوال ... الدين ...

... مودته ... مقدمة عندي على كل أمر هو ... سيدنا ... العباس

... بنشر فضله ... الأمر ...

الصفحة الثانية من المخطوطة الأولى

قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة الى شحمة اذنيه كانها نظام
اللؤلؤ وكان من اجمل الناس وكان اسمر رقيق اللون لا بالطويل ولا
بالقصير وكان لعبد المطلب جمة الى شحمة اذنيه وكان لهاشم جمة كذلك
قال علي بن الجهم وكان للمتوكل جمة كذلك وقال لنا المتوكل كان
للمعتصم جمة كذلك وكذا المأمون والرشيد والمهدي والمنصور ولابيه
محمد ولجده علي رضي الله عنهم اجمعين

وعلى هذا القدر وقع الاختصار والاقتصار من نسب
عم النبي المختار فمن اراد الزيادة على ذلك فعليه بالمطولات
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة والسلام
على سيدنا لمحمد خير البريات وعلى آله وصحبه وسلم
فرغ منها مؤلفها في مجلسين مفترقين آخرها
الضحوة من نهار الاربعا ٢٦ م ذي الحجة
عام سنة ١١٨٣
تمت بحمد الله ختم ورقمه العبد الفقير
محمد مرتضى الحسيني عفي عنه
آمين

الصفحة الأولى من المخطوطة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف قرابة نبيه وفضلهم على سائر
الناس وميزهم بمزايا علية ومناقب سنية وخص
بهاءه العباس واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تزيل الالتباس وتوجب الايناس واشهد ان
سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله النبي [illegible]
من درن الارجاس صلى الله عليه [illegible]
وصحبه وقرابته سدنة الحطيم واهل السقاية [illegible]
صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما [illegible]
وازدهر سراج الالتماس وفاح عرف [illegible]
خطابة [illegible]
وصلت [illegible] جملة من نسب بني العباس [illegible]
سابقا في [illegible]
في طي [illegible]
جمعا من [illegible]
مودة [illegible]
سيدنا [illegible] بني العباس [illegible]
[illegible] العباس [illegible]
جناب الامجد الكامل [illegible]
ابن [illegible]
[illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة الثانية

عبد الرحمن بن الشمس محمد بن احمد بن عثمان الذهبي عن ابي نصر محمد بن هبة الله
بن محمد الشيرازي عن جده عن الامام ابي القاسم بن عساكر حدثنا نصر بن احمد
بن نقال حدثنا جدي ثنا ابو علي الحسن بن علي الاهوازي حدثنا ابو محمد عبد الله
بن عبد الرحمن ابن محمد الازدي حدثنا ابو الطيب محمد بن جعفر بن دلان بن دران
حدثنا هرون بن عبد العزيز ابن احمد العباسي حدثنا احمد بن الحسن المقرئ
البزار حدثنا ابو عبد الله محمد بن عيسى الكسائي واحمد بن زهير واسحق بن
ابراهيم بن اسحق قالوا اخبرنا علي بن الجهم قال كنت عند المتوكل فتذاكروا
عنده الجمال فقال ان حسن الشعر لمن الجمال ثم قال حدثني المعتصم حدثنا
المأمون حدثنا الرشيد حدثنا المهدي حدثنا المنصور عن ابيه عن جده
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
جمة الى شحمة اذنيه كأنها نظام اللؤلؤ وكان من اجمل الناس وكان اسمر
رقيق اللون لا بالطويل ولا بالقصير وكان لعبد المطلب جمة الى شحمة
اذنيه وكان لهاشم جمة كذلك قال علي بن الجهم وكانت للمتوكل جمة كذلك
وقال لنا المتوكل كان للمعتصم جمة كذلك وكذا المأمون والرشيد والمهدي
والمنصور ولابيه محمد ولجده علي رضي الله عنهم اجمعين
وعلى هذا القدر وقع الاختصار والاختيار حتى لسبب عم النبي ومن
اراد الزيادة على ذلك فعليه بالمطولات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
والصلاة والسلام على نبينا محمد خير البريات وعلى آله وصحبه وسلم
فرغ من ... في مجلسين متفرقين آخرهما الضحوة
من نهار الاربعاء ٢٧ ذي الحجة ختام سنة ١١٦٠
ختمت بخير والخير ورقم العبد الفقير
محمد مرتضى الحسيني عفي عنه

جذوة الاقتباس في نسب بني العباس

مرتضى الزبيدي

1205

جذوة الاقتباس في نسب بني العباس هو كتاب من تصنيف الشيخ أبي الفيض محمد المرتضى الزبيدي، صاحب كتاب تاج العروس من جواهر القاموس، وهو علامة في الحديث النبوي واللغة العربية والأنساب ومن كبار المصنفين في عصره، ولد عام 1145 هـ/ 1732 م، في بلجرام وهي بلدة بالهند ونشأ في زبيد باليمن، ورحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، وأصله من واسط في العراق، وتوفي بمرض الطاعون في مصر، عام 1205 هـ/ 1790 م. والكتاب من الكتب التي تتناول موضوع الأنساب، ونسب آل العباس، عم النبي محمد .

فضل علم النسب، ثم فضل قريش

قال الله تعالى في كتابه العزيز : { وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا } ففي هذه الآية الكريمة حث على تعلم النسب إذ لا يحصل التعارف إلا بعلم ما به يكون التعارف وهو علم النسب ، وفي الحديث المشهور : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الآجال) ، وفي بعض الروايات منسأة في الأثر ، وروى البيهقي بإسناده عنه عليه السلام : (تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم ثم انتهوا) ، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (تعلموا النسب ولا تكونوا كنبط السواد ، إذا سئل أحدهم قال : من قرية كذا وكذا ، فو الله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء لو يعلم الذي بينه وبينه من دخيلة الرحم لوزعه ذلك عن انتهاكه) .ودخيلة الرحم هي النسب الداخل بين الإنسان وغيره من قرابة .وقال بعض أهل العلم : من لم يعرف النسب لم يعرف الناس ، ومن لم يعرف الناس فليس من الناس .وروي أن أمير المؤمنين هارون الرشيد ، ما زال يسأل الإمام الشافعي رضي الله عنه في أيام محنته عن أنواع العلوم فيجيبه عن ذلك بأحسن جواب ، حتى إذا قال له كيف علمك بالأنساب ؟ قال : يا أمير المؤمنين ذلك علم لم يسعنا جهله في الجاهلية مع تخبط الكفر ، وتغمط الحق ليكون عوناً على التعارف ، ومعرفة الأكفاء ، وإني لأعرف جماهير الأقوام ، وأنساب الأكابر ، ومآثر الأنام ، وفيها نسبة أمير المؤمنين ونسبتي ومآثر آبائه وآبائي ، قال : وكان هارون متكئاً ، فلما سمع هؤلاء الكلمات استوي جالساً ، وقال يا ابن ادريس لقد ملأت صدري وعظمت
في عيني .وأما فضل قريش ، ففي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الناس تبع لقريش في هذا الشأن ، مسلمهم تبع لمسلمهم ، وكافرهم تبع لكافرهم) .وعن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الناس تبع لقريش في الخير والشر) .وعن أبن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان) .وعن معاوية قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد ، إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين) .وعن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : (لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش) وفي رواية : (لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش) وفي أخرى : (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش) .وعن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (من يرد هوان قريش أهانه الله) .وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم أذقت أول قريش نكالاً ، فأذق آخرهم نوالاً) ، وفي رواية أخرى عنه أيضاً : (اللهم فقه قريشاً في الدين ، وأذقهم من يومي هذا إلى آخر الدهر نوالاً ، فقد أذقتهم وبالاً) .وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (الملك في قريش ، والقضاء في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، والأمانة في الأزد) يعني اليمن .وقال عليه السلام : (الأئمة من قريش) .وقال : (قدموا قريشاً ولا تقدموها ، وتعلموا من قريش وتعلموا من قريش ولا تعلموها فإن عالم قريش يملأ أطباق الأرض علما).

تسمية من انتهى إليه الشرف من قريش

في الجاهلية فوصله بالأعلى

ما حكاه ابن عبد ربه في العقد، قال: وهم عشرة رهط من عشرة أبطن: هاشم، وأمية، ونوفل، وعبد الدار، وأسد، وتيم، ومخزوم، وعدي، وجمح، وسهم .فكان من هاشم، سيدنا العباس يسقي الحجيج في الجاهلية، وبقي له ذلك في الإسلام .ومن بني أمية: أبو سفيان بن حرب كانت عنده العقاب، راية قريش، إذا كانت عند رجل أخرجها إذا حميت الحرب، وإذا اجتمعت قريش على واحد أعطوه إياها، وإن لم يجتمعوا على واحد رأسوا صاحبها، وقدموه .ومن بني نوفل: الحارث بن عامر، كانت له الرفادة، وهي ما كانت تخرجه قريش من أموالها ترفد به منقطع الحاج .ومن بني عبد الدار: عثمان بن طلحة، وكان إليه اللواء والسدنة مع الحجابة، ويقال والندوة أيضاً في بني عبد الدار .ومن بني أسد: يزيد بن زمعة بن الأسود، فكانت إليه المشورة، وذلك أن رؤساء قريش لم يكونوا يجتمعون على أمر حتى يعرضوه عليه، فإن وافقهم، وإلا فهم عليه، وإلا تخير، وكان له أعواناً، واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف .ومن بني تيم: أبو بكر الصديق، وكانت إليه في الجاهلية الأسناف، وهي الديات والغرم، فكان إذا احتمل شيئاً، فسأل فيه قريشاً صدقوه، وأمضوا حمالة من نهض معه، وإن احتملها غيره خذلوه .ومن بني مخزوم: خالد بن الوليد، كانت إليه القبة والأعنة، فأما القبة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش، وأما الأعنة فإنه كان يكون على خيل قريش في الحرب .ومن بني عدي: عمر بن الخطاب، وكانت له السفارة في الجاهلية وذلك أنهم كانوا إذا وقعت بين قريش وغيرهم منافرة، بعثوه سفيراً، وإن نافرهم حي كمفاخرة بعثوه منافراً، ورضوا به .ومن بني جمح: صفوان بن أمية، كانت إليه الأنصاب، وهي الأزلام حتى كان لا يسبق بأمر عام، حتى يكون هو الذي يجري نشره على يديه .ومن بني سهم: الحارث بن قيس، كانت إليه الحكومة والأموال المحجرة التي يسمونها لآلهتهم .فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهلية إلى هؤلاء العشرة من هذه البطون فتوارثوها كابراً عن كابر، فقام الإسلام فوصل ذلك لهم .وكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، وحلوان النفر في بني هاشم .فأما السقاية،

فمعروفة .وأما العمارة فهي أن لا يتكلم أحد في المسجد الحرام بهجر، ولا رفث، ولا يرفع فيه الصوت، كان العباس ينهاهم عن ذلك .وأما حلوان النفر، فإن العرب لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحداً، وإن كان حرب، أقرعوا بين أهل الرئاسة فمن خرجت قرعته أحضروه صغيراً كان أو كبيراً، فلما كان يوم الفجار أقرعوا بين أهل الرئاسة، فخرج سهم العباس، وهو صغير فأجلسوه على الفرس .

فضل العباس بن عبدالمطلب

نبذة في فضل سيدنا العباس بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه وعن أولاده :أخبرنا شيخنا أبو محمد عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي، وأبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الشرقي، وأبو محمد الفضل حسن بن أحمد بن إبراهيم الشهرزوري سماعاً على الأولين وإذناً من الأخير، قالوا: أخبرنا الإمام أبو البقاء حسن بن علي بن يحيى اليمني المكي سماعاً للأول، وإجازة للآخرين، أخبرنا أبو الوفاء أحمد بن محمد بن العجل الشافعي، أخبرنا أبو محمد يحيى بن مكرم بن محمد الطبري وأخبرنا المسند المعمر شهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري، والشريف المعمر أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الأندلسي، والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الكريم المخزومي، ونجم السنة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي، والشيخ الصالح محمد بن سعد بن عبد الفتاح الظاهري، والمسند المعمر أبو بكر بن خالد الجعفري الثعالبي سماعاً على الكل ما عدا الآخرين فبإجازة أولهما مشافهة بكفر الترعة من الظاهرة، من أعمال مصر حرسها الله تعالى، وأذن الثاني كتابة من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، قالوا: أخبرنا الإمام المسند المعمر أبو العباس أحمد ابن محمد بن عبد الغني الدمياطي سماعاً للكل ما عدا الثالث فحضوراً مع خاله خاتمة المسندين عبد الله بن سالم البصري، وما عدا الرابع فإجازة، أخبرنا المسند المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز المنوفي أخبرنا الخطيب المسند المعمر عبد الواحد بن إبراهيم الخياري، قالا: أنا شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي، وأخبرنا عالياً الشمس محمد بن أحمد بن حجازي الشافعي، والشهاب أحمد بن حسن الخالدي، قالا: أخبرنا مسند الديار المصرية أبو العز محمد بن أحمد بن محمد القاهري، زاد الآخر، والشهاب أحمد بن محمد بن عطية الشافعي، قالا: أخبرنا الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي الضرير، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن يونس الشهير بالشلبي الحنفي المتوفي سنة نيف وعشرين وألف، أخبرنا نجم السنة أبو الإشراق محمد بن أحمد السكندري، والجمال يوسف بن زكريا الأنصاري قالا: أخبرنا والد الأخير القطب أبو بكر زكريا بن محمد الأنصاري المعروف بشيخ الإسلام، قال: أخبرنا الإمام الحافظ

أمير المؤمنين في الحديث أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني زاد الآخر، وأخبرنا المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الرشيدي، قالا: أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحلاوي القاهري، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الحلبي، أخبرنا المسند نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة، أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن معين الشيباني، أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص الوقاصي، حدثنا جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري، عن أبي أسيد الأنصاري البدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب: (يا أبا الفضل لا ترم منزلك غداً أنت وبنوك فإن لي فيكم حاجة) فانتظروه فجاء، فقال: السلام عليكم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: كيف أصبحتم ؟قالوا: بخير نحمد الله، كيف أصبحت يا رسول الله ؟قال: بخير أحمد الله، فقال: تقاربوا ليزحف بعضكم إلى بعض ثلاثاً، فلما أمكنوه اشتمل عليهم بملاءة، وقال: هذا العباس عمي، وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم استرهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه، فأمنت أسكفة الباب، وحوائط البيت آمين، آمين ثلاثاً) .وبه حدثنا عبد الله بن سلمان، حدثنا إسحاق بن حاتم العلاف، ثنا عبد الوهاب بن برد، عن مكحول عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: (إذا كان يوم الإثنين فأتني أنت وولدك، قال: فغدا وغدونا معه، فألبس العباس كساء، ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنباً، اللهم اخلفه في ولده) .وبه قال حدثنا محمد بن نصر الترمذي، ثنا أحمد بن محمد العمري، حدثني ابن أبي فديك، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: (الخلافة فيكم والنبوة) .وبه قال حدثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال: (لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس يوم فتح مكة، وهو على بغلته الشهباء، فقال: يا عم ألا أحبوك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله فتح هذا الأمر بي

ويختمه بولدك) .وبه قال: حدثنا محمد بن الحسين الأصبهاني، حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن، حدثني عم أبي زحر بن حصن بن حمية بن مهنب بن حارث بن خريم بن أوس بن حارثة، قال: قال خريم بن أوس، هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدمت عليه منصرفة من تبوك، فأسلمت فسمعت العباس يقول: يا رسول الله، إني أريد أن أمتدحك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقل لا يفضض الله فاك، قال: وأنشأ العباس رضي الله عنه يقول :

قبلهما طبت في الظلال وفي .... مستودع حيث يخصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر أن _ ت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السفين وقد .... ألجم نسراً وأهله الفرق

تنقل من صالب إلى رحم .... إذا مضى عالم بدا طبق

حتى احتوى بيتك المهيمن من .... خندف عليا رشحتها النطق

وأنت لما ولدت أشرقت الأر _ ض وضاءت بنورك الأفق

فنحن في ذلك الضياء وفي النو _ ر وسبل الرشاد تخترق

وبالسند، قال: حدثنا ابن ياسين، ثنا محمد بن هاشم الأهوازي، ثنا عثمان بن مخلد الأسلمي، ثنا إبراهيم بن علي، عن يونس بن الحباب، عن يحيى بن صفي المخزومي، قال: حدثني العباس، قال: (قلت يا رسول الله اعهد إليّ أمراً ألقاك وأنا عليه، قال: يا عباس يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة، بعدما سألته ثلاث مرات، فعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخر عني شيئاً) .وبه إلى الأعمش عن أبي رزين، عن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العباس عمي وصنو أبي) وفي الباب عن علي وأبي هريرة رضي الله عنهما، وبالسند إلى عبد الله بن جعفر، عن ابن عون، عن المسور بن مخرمة، عن ابن عباس، عن أبيه رضي الله عنهما قال: (قال لي أبي عبد المطلب بن هاشم، خرجت إلى اليمن في رحلة الشتاء والصيف، فنزلت على رجل من اليهود يقرأ الزبور، فقال: يا عبد المطلب إيذن لي فأنظر في بعض جسدك، قال: قلت: فانظر ما لم تكن عورة، قال: فنظر في منخري، فقال: أجد في إحدى منخريك ملكاً، وفي الآخر نبوة، فهل لك من شاعة قلت: وما الشاعة، قال: الزوجة، قال: قلت أما اليوم فلا، قال: فإذا قدمت مكة فتزوج .وروينا في مسند الإمام أحمد بن حنبل، قال: حدثنا موسى بن داود بن الحكم بن المنذر، عن عمر بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: أقبل العباس بن عبد المطلب علية هلة، وله ظفيران قال وهو أيض بض، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم، فقال له العباس: ما أضحكك يا رسول الله أضحك الله سنك، قال أعجبني جمالك يا عم النبي، فقال العباس: ما الجمال في الرجل ؟قال: اللسان .وروى هشام بن عروة عن أبية عن عائشة، قالت: (ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل أحداً ما يجل العباس، ولقد رأيت من تعظيمه له شيئاً عجيباً، قالت: ذات يومٍ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح ذات الجنب، فقال: لدوه، فلدوه، فلما أفاق، قال صلى الله عليه وسلم ظننتم أن الله يسلطها عليَّ، ما كان الله ليسلطها علي، لا يبقى أحد في البيت إلا لد إلا عمي العباس، قالت، فلد جميع من في البيت إلا العباس رضي الله عنه .وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن عكرمة موقوفاً وروينا عن ابن المسيب عن سعد بن أبي وقاص، قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز جيشاً، فنظر إلى الناس فإذا العباس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(هذا العباس عم نبيكم، أجود قريش كفاً، وأوصلها). وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة .

أبناء عبد المطلب

وفضل العباس أكثر من أن يحصى ويحصر أو يعد ويسطر ، وفيما ذكرناه كفاية ، ولنصرف عنان العناية إلى المقصود بعون الملك المعبود .فاعلم أنه كان لعبد المطلب بن هاشم من الولد لصلبه عشرة من الذكور وست من الإناث ، وهم أعمامه صلى الله عليه وسلم وعماته .فالذكور : عبد الله بن عبد المطلب ، أبو النبي صلى الله عليه وسلم ، وحمزة والعباس والحارث ، وأبو طالب ، واسمه عبد مناف ، والزبير ، والمقوم ، وأبو لهب واسمه عبد العزى ، وضرار ، والغيداق ، واسمه حجل .والإناث : عاتكة ، وأميمة ، والبيضاء وهي أم حكيم ، وأروى ، وبرة ، وصفية ، وهؤلاء الذكور والإناث لأمهات ست : فعبد الله ، وأبو طالب والزبير ، وعاتكة ، وأميمة ، والبيضاء ، وبرة ، أمهم مخزومية ، هي فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، والعباس ، وضرار ، أمهما من بني النمر بن قاسط ، وهي نبيلة بنت جبار بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة بن عامر بن الضحاك ، وحمزة والمقوم وصفية أمهم هالة بنت أبي وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وأبو لهب أمه لبنى امرأة من خزاعة ، والحارث ، وأروى ، أمهما صفية ، امرأة من بني عامر بن صعصعة ، والغيداق من صفية بنت عمرو خزاعية .

أبناء العباس

أما العباس بن عبد المطلب، فيكنى أبو الفضل، ولد قبل الفيل بثلاث سنين، وهو أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث .أسلم بعد بدر، وحسن إسلامه، بقي إلى خلافة عثمان، وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة، وهو ابن تسع وثمانين سنة، وقد كف بصره، وصلى عليه عثمان ودخل ابنه عبد الله في قبره .وأولاده على ما ذكره أئمة النسب عشرة ذكور وثلاث بنات، وهم :عبد الله والفضل وعبيد الله، وقثم، ومعبد، وعبد الرحمن، وأم حبيب، أمهم أم الفضل الهلالية، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، واسمها لبابة .وتمام، وكثير، والحارث، وصبح، وأميمة، وصفية لأمهات أولاد شتى .ولا يوجد قبور بني أب أشد تباعداً من قبورهم .أما صبح بن العباس فقد ذكره الإمام أبو بكر بن دريد في كتابه الأنساب، ومنهم من ذكر بدله عوناً .وأما عبد الرحمن بن العباس، فولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وغزا أفريقية .وأما الفضل بن العباس فكنيته أبو محمد، وكان أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى، توفي بالشام في طاعون عمواس، قيل لا عقب له إلا امرأة تدعى أم كلثوم كانت عند أبي موسى الأشعري، هكذا ذكره عبد الله بن عمر الناشري نسابة اليمن، قلت: وقد وجدت له :الحسن .ومحمداً .فمن الأول الزبير بن عبيد الله بن علي بن العباس بن الحسن .ومن الثاني وبه كان يكنى، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد .وحفيده محمد بن محمد بن أبي القاسم .وأما الحارث بن العباس، فمن ولده :عبد الله بن الحارث، وله :العباس .والسري .والحارث .والمطلب .والعباس .والزبير .وللسري :معبد وحمد .وللحارث :المطلب .وأما عبيد الله بن العباس فإنه أصغر من أخيه عبد الله، وهو أحد أجواد قريش، وكان عامل علي على اليمن، وعمي في آخر عمره وله من الولد :عبدالله .ومحمد .والعباس .وطلحة .وجعفر .والعالية .فلجعفر :معبد وعبد الله .ومن ولد طلحة :محمد بن محمد بن طلحة .ومن ولد عبد الله :عبد العزيز .والحسن .والحسين .أم الآخرين، أسماء بنت عبد الله بن العباس .وللعباس بن عبيد الله :العباس بن العباس، لا بقية له .وسليمان .وداود .وقثم درج .وقثم الأصغر باليمامة .وأم

جعفر .وميمونة .وعبد الله .والعالية .لأمهات أولاد شتى .وكان عند عبيد الله بن العباس، عائشة الحارثية، فولدت له غلامين باليمن، فوجه معاوية، بسر بن أرطأة مكانه، فهرب، فأخذ بسر ابنيه فقتلهما وقبرهما بصنعاء، وهرب عبيد الله منه .أما الحسين فروى عن عكرمة، وعنه أبو أويس .والحسن له :عبد الله .وأما عبد العزيز فمن ولده :أبو جعفر منصور بن المحسن بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن عبد العزيز المعروف بالبياضي، أحد شعراء بغداد المجيدين، ترجمه ابن خلكان في تاريخه، وقال: هكذا نقلت نسبه من ديوانه .وأبو حفص عمر بن الحسن بن عبد العزيز، قاضي قضاة الشافعية بمصر، وإمامها، كان فقيهاً محدثاً، ولد سنة 281 .وأخوه محمد بن الحسن، تولى القضاء بمصر أيام المطيع .وأبو طالب عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز .وعبد العزيز وعبد السميع ابنا عمر بن الحسن بن عبد العزيز، كان إليهم خطابة الجامع العتيق بمصر، وفي أولادهم .وقد عزل عبد السميع هذا بجعفر بن الحسن بن خداج النسابة، كذا في الخطط وتوفي بالطائف، ودفن في قبة الحبر عند قبر ابنة عمه زبيدة .وأما عبد العزيز فكان مشاركاً أخيه في المناصب، ومن ولده: القاضي أبو الحسن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز .وولده أبو محمد جعفر توفي سنة 598 .وأما محمد بن عبيد الله بن العباس فله :سعيد .وعبد الله .والفضل .وسليم .وعبد الرحمن .وأما تمام بن العباس فهو آخر إخوته، وفيه أنشد الراجز :

تموا بتمام .... وكانوا عشرة

وله من الولد :معبد .وقثم .والعباس .ومحمد .وجعفر، ولجعفر :يحيى .وأما معبد بن العباس :فإنه خرج في خلافة عثمان غازياً، وقتل بها، ودفن هناك، ويقال لولده المعبديون، وله من الولد :عبد الله .والعباس .ومحمد .ومحمود .ولعبد الله .إبراهيم، روى عن عم والده عبد الله بن عباس .والعباس الأكبر ترجمه البخاري في التاريخ، وروى عنه سعيد بن عبد الله الأيلي .والعقب من إبراهيم في بطنين :داود .ومحمد، فمن ولد محمد :إمام الطائفة الحنابلة، أبو جعفر عبد الخالق بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد توفي سنة470، وله أخ اسمه: محمد أبو الفضل .وأما العباس الأكبر، فله :العباس الأوسط .والعباس

الأصـغر .وإبـراهـيم .وعـبد الله .ومـعبد .ومحـمد، ولمحـمد :عـبد الله .والـعباس .ومحـمد .ولـلعباس الأصـغر :محـمد، ولـه عـبد الله .ولإبراهيم :داود .ومحمد، ولمحمد :موسى .وعبد الله .وإبراهيم .وأما قثم بن العباس :فكان والياً على سمرقند، وبها توفي سنة56، وقبره يزار، ورأيت في كتاب إتحاف المهرة بأطراف العشرة للحافظ بن حجر، ما نصه: قال الزبير بن بكار: إن قثماً لم يعقب، انتهى، قلت وقد وجدت له عقباً :خالد .ويحيى .وعيسى .ومعبد .وعبيد الله الأخير ولي مكة سنة169 .ولمعبد تمام، وله :يحيى .وأمية .وأما كثير بن العباس :فلم يبلغني من عقبه شيء .وأما ترجمان القرآن الحبر عبد الله بن العباس :فكنيته أبو العباس، وبلغ من العمر سبعين سنة، وقيل أكثر، وتوفي في فتنة ابن الزبير بالطائف، وقد كف بصره، وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعاً، وضرب عليه فسطاطاً .قال الواقدي: مات سنة ثمان وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان يصغر لـحـيـتـه وفى عـقـبـة الـبـيـت والـعـدد .فـولـد لـعـبـد الله :علي .وعـباس .ومحـمد .والـفضل .وعـبد الـرحـمن .وعـبيد الله .ولبابة .وأمهم: زرعة بنت مسروح كندية .وأسماء لأم ولد، وأما عبيد الله ومحمد والفضل فلا أعقاب لهم .وللعباس بن عبد الله ثلاثة :عبد الله .ومحمد .وعون .وكان علي يكنى أبا محمد ويلقب بالسجاد، وكان من أجمل الناس، وأكملهم، وأعبدهم، كان يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة، ومات بالسراة سنة سبع عشرة ومئة، وقال الواقدي: ولد ليلة مات علي بن أبي طالب، ومات سنة ثماني عشرة ومئة، وترجمته واسعة في مرآة الزمان لسبط بن الجوزي فراجعه، وأولاده فيهم كثرة، منهم :محمد الكامل، وهو أبو الخلفاء، وأمه العالية بنت عبيد الله بن العباس، وأمها بنت عبد المدان الحارثية .وداود .وعيسى .لأم ولد .وعبد الله .وأم أبيها .أمهم بنت عبد الله بن جعفر .وعبد الصمد .وإسماعيل .وصالح صاحب الشام .وسليمان صاحب البصرة .ومحمد .والفضل .وأميمة .وأم عيسى .ولبابة .لأمهات شتى .أما سليمان صاحب البصرة فقد وليها وعمان والبحرين من طرف أبي جـعـفـر الـمـنـصـور، فـلـه :جـعـفـر .وعـبـد الله .وعلي .ومحـمد .وإسـحاق .ولـجعفر :عـبد الله .وعـبد الواحد .والقاسم .ويعقوب .وعائشة .وأسماء .وفاطمة .وأم الحسن .وأم علي .أمهم بنت جعفر الخطيب الحسني .ويقال إن جعفراً ترك لصلبه، ثلاثة

وأربعين ولداً وخمس وثلاثين بنتاً .ولعبد الله ولد اسمه :سليمان .وإلى عبد الواحد :القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد، ولد سنة 322، وتوفي سنة411 ترجمه السبكي في الطبقات .أما صالح صاحب الشام من طرف أبي جعفر المنصور، فله :الفضل .وعبد الملك .وإبراهيم .وسليمان .وعبد الله، مات الفضل سنة 171 .ولعبد الملك الأمير :عبد الرحمن المجاهد، توفي سنة 179 .والفضل .وإسحاق .ومحمد . فللفضل : عبد الله .ولإسحاق: محمد، ترجمهما الخطيب البغدادي في تاريخه .ولمحمد بن عبد الملك :طاهر بن محمد .ومن ولد سليمان بن صالح :محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان .وكان عبد الملك بن صالح من رجال بني هاشم، وكان حبسه الرشيد لاتهامه بطلب الخلافة .وأما إسماعيل بن علي فولاه أبو جعفر المنصور فارس والبصرة .فمن ولده :محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل، توفي سنة 276، ترجمة الخطيب في التاريخ .وأحمد بن إسماعيل، ولي فارس والمدينة ومكة .ولبني إسماعيل شرذمة بالكوفة .وأما أبو محمد عبد الصمد بن علي الأمير فمن ولده :محمد بن عبد الله بن عبد الصمد له عقب، وقد ولي عبد الصمد الجزيرة وفلسطين، ومكة والمدينة والبصرة، وكانت له خواص عجيبة، قيل: اجتمع يوماً في مجلس الرشيد هو والعباس بن أبي جعفر المنصور والعباس بن محمد بن علي، فقال هذا مجلس اجتمع فيه أمير المؤمنين، وعمه، وعم عم عمه، وله عقب .وأما عبد الله بن علي .فهو الأمير أبو العباس، توفي سنة 147، يقال: ولي الشام لأبي العباس السفاح أرسل إليه أبو جعفر أبا مسلم الخراساني فهزمه، ثم حبسه وقتله بحبسه .وأما عيسى بن علي: فكنيته أبو العباس، مات في خلافة المهدي .وأولاده :داود .وإسحاق: ولي المدينة والبصرة .وحمزة .وإسماعيل .فمن ولد داود :محمد بن عيسى بن داود .ومن ولد إسماعيل :إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل، أعقب ثلاثة عشر ولداً وهم :داود .وإسحاق .ومحمد .وعيسى .وعباس .وعلي .وجعفر .والحسين .وأ حمد .وموسى .وسليمان .والمطلب .وعبد الله .وأما داود بن علي. فمن ولده :سليمان بن داود الأصغر بن داود وبه يكنى وهو أحد الفقهاء، ومن شراح البخاري، أخذ عن الإمام الشافعي .وولي مكة والمدينة للسفاح، ومن ولده :الإمام أبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان، توفي بمصر سنة 309 .وأما محمد الكامل بن علي .أبو الخلفاء، ويدعى الجواد، فكان من أجمل

الـناس، وأعـظمهم قـدراً، وكـان بـينه وبين أبـيه أربـع عشرة سـنة، وكـان علي يخضب بالسواد، ومحمد بالحمرة، فيظن من لا يعرفها أن محمداً أبو علي، توفي سنة 122 وفيها ولد المهدي، ويقال مات سنة 125 بالسراة من أرض الشام، وهـو ابـن سـتين سـنة، ومـن ولـده أول الخـلفاء :أبـو الـعباس عـبد الله الـملقب بـالـسفاح .وأبـو جـعفر عـبد الله الـملقب بـالـمنصور .والـعباس المذهب .وموسى .وإبراهيم الإمام .ويحيى .وللأخير ولد اسمه إبراهيم .

ذرية إبراهيم الإمام

وأما إبراهيم الإمام فتوفي سنة 131 بحران ودفن بجامعها ، فمن ولده :عبد الوهاب .ومحمد .ويحيى .ومروان .فمن ولد عبد الوهاب :إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب عرف بابن عائشة ، قتله المأمون سنة 210 .ومن ولد محمد بن إبراهيم :عبد الصمد بن موسى بن محمد .وعيسى بن سليمان بن محمد .فمن ولد عيسى هذا :الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عرف بأخي أم موسى الهاشمية .ومن ولد عبد الله بن إبراهيم : نقيب العباسين علي بن الحسين بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، توفي سنة 383 ، ورثاه الشريف الرضي .ومن ولده : نقيب العباسين الشريف طراد بن محمد بن علي المعروف بالزينبي .وأما يحيى بن إبراهيم ، فحج بالناس سنة 167 .وأما مروان بن إبراهيم ، فمن ولده :عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن مروان ، قال السيوطي في الأوائل : وهو أول عربي لبس الصوف ، وهكذا ساق نسبه فالعهدة عليه .ومن ولد محمد بن إبراهيم الإمام الزينبيون نسبة إليه ، وفيهم بقية .وأما موسى بن محمد الكامل فمن ولده :عيسى ، وكان السفاح قد جعله ولي العهد بعد المنصور ، فاحتال عليه المنصور ولم يزل به حتى قدم المهدي عليه ، وأعقب عيسى من ولده :علي .وموسى الأمير .وداود .وعبيد الله .فمن ولد علي :محمد الملقب بدوشاب ، من ولده :الإمام أبو هاشم ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن حمزة بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، روى وحدث ، وأفاد ، ترجمه الحافظ عبد العظيم المنذري في التكملة ، ومنه نقلت ، وكانت وفاته سنة 636 .ومن ولد عبيد الله بن عيسى :أبو الحارث محمد .وأبو الحسن محمد ، ابني علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، نقلته من إكسير الذهب .ومن ولد داود بن عيسى :أبو الحسين القاسم بن أحمد بن يوسف بن غالب بن حجاج بن محمد بن إدريس بن علي بن مقلد بن حماد بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن عبد الله بن محمد بن داود ، عقبه بالموصل ، وانقرضوا ، كذا في إكسير الذهب .ومن ولد موسى الأمير :أبو الفوارس شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن عبد الله بن طوق بن سند بن الفضل بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن موسى الأمير ، وولده :كمال الدين أبو الحسن علي بن شجاع ، سبط الإمام

الشاطبي ، أعقب من ولدين :تاج الدين أبي الهدى أحمد .وعماد الدين أبي بكر محمد .وعقب عيسى بن موسى ، أكثرهم بالكوفة .وأما العباس المذهب بن محمد الكامل فإنه لقب به لحسنه ، وجماله ، وكرمه ، يقال إنه مدحه الأخطل بقصيدة ، فأجازه بألف دينار ، أعقب من ولده :عبيد الله .وإسحاق .وصالح .ومن ولد عبيد الله :الإمام أبي يعلى حمزة بن القاسم بن عبد العزيز بن عبيد الله إمام الحنابلة بجامع المنصور ، وكان ثقة ثبتاً ترجمه الخطيب في التاريخ .وأما أبو العباس السفاح .ويكنى أيضاً أبا أيوب ، فإنه أول الخلفاء وأمه ريطة بنت عبد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي ، وكان له :محمد ، درج .بويع له يوم الجمعة 24 ربيع الثاني سنة 132 ، وتوفي سنة 136 في ذي الحجة ، ودفن في الأنبار ، قال الناشري : وكان أحسن خلافة على هذا الأمة بعد خلافة الخلفاء الراشدين خلافة الخلفاء العباسيين الذين أولهم ، أبو العباس السفاح ، وآخرهم بالعراق المستعصم ، وجملتهم ست وثلاثون ومدتهم خمس مئة وثلاثاً وعشرين سنة ، وكسر ، وفي أيامهم انتشر العلم ، ودونت أمهات الحديث ، وانتشرت مذاهب العلماء ، وخاض الناس في الفقه وأصوله ، وفي التفاسير والسير ، وغير ذلك من علوم السنة ، وأقيمت السنة البيضاء ، لم يخف في إظهارها لومة لائم ، والحمد لله .وأما أبو جعفر المنصور .فإنه الثاني ببغداد ، وأمه : سلامة بنت قشير بن برية ، بويع له يوم الأحد 23 ذي الحجة سنة 135 ، وهو بمكة ، وتوفي سنة 158 ببئر ميمونة بمكة يوم التروية ، وهو ابن ثمان وخمسين ، ودفن بالحجون .قال الناشري : وكان يقال للدولة العباسية فاتحة وواسطة وخاتمة ففاتحتها أبو جعفر المنصور ، وهو إنما جعل فاتحتها وإن كان الثاني ، لأنه أكد أمور الخلافة ووطدها ، وقعد قواعدها ، وشيد مبانيها وأركانها لكماله وطوله مدته ، والواسطة المأمون ، والخاتمة المعتضد .وكان للمنصور من الأولاد أحَدَ عشر ذكراً :جعفر أبو الفضل .وجعفر الأصغر ، أحدهما أبو زبيدة زوجة الرشيد ، وتكنى أم جعفر .ومحمد المهدي .وعبد العزيز .وسليمان أبو أيوب .وعبد العزيز .وعلي .وصالح المسكين .والقاسم .والعباس .ويعقوب .وعيسى .والعالية .ومن ولد عيسى هذا :العباس .وإبراهيم .فمن ولد إبراهيم :محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم المعروف بابن برية الهاشمي .وأما يعقوب فإنه حج بالناس سنة 172 .وأما صالح المسكين فإنه توفي سنة 176 .ومن ولد جعفر أبو

الفضل :إبراهيم .وسليمان .وعيسى .وعبيد الله .فللأخير :عيسى .ولعيسى بن جعفر :علي .وأحمد .ومن ولد أحمد :محمد بن أحمد الملقب بكعب النضر .ومن ولد سليمان بن جعفر :جعفر بن علي بن سليمان .وأما محمد المهدي .فكنيته أبو عبد الله ، وهو ثالث الخلفاء ، وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الحميري ، بويع له بعد أبيه سنة 158 ، وتوفي سنة 168 .والعقب منه في أبي جعفر هارون الرشيد .وأبي محمد موسى الهادي .وأبي إسحاق إبراهيم المبارك .وعيسى .ومنصور الزاهد .وعبد الله .ويعقوب .وإسحاق .والعباس .وعلي .والعباسة .والعالية .وسليمة .فعبد الله ولي أرمينية سنة 172 .ومن ولد عيسى بن المهدي :موسى بن عيسى ، وله ولدان :العباس .وإسحاق .فمن ولد العباس :عبد الله بن العباس .ومن ولد إسحاق :هارون بن محمد بن إسحاق .وأما موسى الهادي .وأمه الخيزران ، وإنه رابع الخلفاء ، بويع سنة 169 ، وتوفي بالعراق سنة 170 ، عن خمس وعشرين سنة ، وعقبه من :عيسى الأعمى .وإسحاق .وجعفر .والعباس .وعبد الله .وإسماعيل .فمن ولد إسماعيل :الإمام المحدث أبو بكر أحمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن أحمد بن علي بن المظفر بن الطاهر بن عبد الله بن موسى بن إسماعيل الإسكندراني ، ترجمة السبكي في الطبقات ، والحافظ بن حجر في التبصير .وأعقب عيسى الأعمى من ولديه :داود .وموسى .فمن ولد داود :عبيد الله بن محمد بن داود .وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن داود .وأما هارون الرشيد .فإنه خامس الخلفاء ، بويع له في ربيع الأول سنة 170 ، وفي ليلتها ولد المأمون ، ولذلك يقال : في تلك الليلة ، مات خليفة يعني الهادي ، وولد خليفة يعني المأمون ، وولي خليفة يعني الرشيد ، وتوفي بطوس سنة 193 عن أربع وأربعين سنة ، وصلى عليه ابنه صالح ، وأولاده :الأمين أبو موسى محمد ، وأمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور .والمأمون ، أبو العباس عبد الله .والمعتصم ، أبو إسحاق محمد .وعلي .وأبو عيسى محمد .وأبو يعقوب محمد .وأبو القاسم محمد .وأبو إسحاق محمد .وأبو العباس .وأبو أيوب محمد .وصالح المؤتمن .والقاسم .وعلي .وإسحاق .فأما الأمين :فهو سادس الخلفاء بويع له سنة 193 ، وكان مقيماً بخراسان ، وقتل سنة 198 ، وله ولد اسمه :موسى .وأما علي بن هارون فله :جعفر .والعباس ، فمن ولد

العباس :محمد بن محمد بن الحسن بن العباس ، ترجمه البنداري في الذيل على تاريخ بغداد .وأما المأمون :فهو سابع الخلفاء ، بويع له سنة 198 ، وتوفي بأرض الشام سنة 219 ودفن بطرسوس ، عن ثمان وأربعين سنة وأولاده :يعقوب .والحسين .وجعفر .والفضل .والحسن .وعبد الله .والعباس الأمير .فمن ولد الحسن :الإمام المحدث ، أبو نصر هبة الله بن محمد بن الحسن .ومن ولد الفضل :عبد الكريم بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل .وأخوه أبو الغنائم عبد الصمد بن علي .حدثا وأفادا .ومن ولد أبي الغنائم :الإمام المحدث أبو غانم محمد بن علي بن عبد الصمد ، ذكره البنداري في الذيل .وأما جعفر :فهو الذي هنأه الأحنف بن قيس ، كذا في تاريخ الخطيب .وأما يعقوب :فمن ولده محمد بن موسى بن يعقوب ، ذكره ابن حزم في الجمهرة ، وأثنى عليه ، مات بمصر ، وله تواليف في فقه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .ونقيب النقباء أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ، كان أبوه أحد حجاب ديوان الخلافة ، وخدم وهو حاجب مدة ، ثم فوضت إليه نقابة النقباء وزعامة الخطباء .وأما الحسين بن المأمون ، فمن ولده :الإمام الواعظ المحدث أبو محمد المأمون بن أحمد بن أبي شجاع العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يعقوب بن الحسين ، ترجمه المنذري في التكملة .وأما المعتصم بن الرشيد :فهو ثامن الخلفاء ، بويع له سنة 219 ، وتوفي سنة227 ، ودفن بسامراء عن ثمانية وأربعين سنة ، ويقال له المثمن ، لأنه كان له ثمانية بنين ، وثمان بنات ، وثمانية آلاف غلام ، وهو ثامن خلفاء بني العباس ، وثامن شخص إلى العباس في الخلافة ، وأولاده :المتوكل .والفضل جعفر .والواثق أبو جعفر هارون .والمستعين أبو العباس أحمد .أما المستعين .فإنه ثاني عشر من الخلفاء ، خلع من الخلافة سنة 252 .وأما الواثق .فهو تاسع الخلفاء ، بويع له يوم وفاة المعتصم سنة 227 ، أعقب من ولده :المهتدي .أبو إسحاق ، ويقال أبو عبد الله محمد وهو رابع عشر من الخلفاء ، وخلعه المعتمد في سنة 256 ، وولد سنة 218 ، وأولاده :أحمد .وهارون .وعبد الصمد .وعبد الواحد .فمن ولد هارون :الخطيب أبو يعلى أحمد بن الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبر بن هارون ، ترجمه الخطيب في التاريخ .ومن ولد عبد الصمد :الإمام أبو بكر عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الصمد ، ترجمه الخطيب في التاريخ .والإمام أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن

عبيد الله بن عبد الصمد القاضي الخطيب ، ويقال له زاهد بني العباس .ومن ولـد أحـمد :الإمـام المحـدث أبـو الـغنائـم محـمد بـن محـمد بـن أحـمد مـن ولده :الإمام المحدث بن المحدث أبو الحسن محمد بن أبي جعفر عبد الله بن محمد بن أبي الغنائم من بيت الحديث ، ترجمه المنذري في الذيل .وأما المتوكل بن المعتصم :فهو عاشر الخلفاء ، توفي سنة 247 ، وأولاده :المعتمد أبو العباس أحمد .والمنتصر أبو جعفر محمد .وإبراهيم المؤيد .والموفق أبو محـمد طـلحة .والمعتز أبـو عـبد الله محـمد .وأحـمد .وأبـو الـفضل عـبد الصمد .وأبو عيسى ، فمن ولد أبي عيسى :عبيد الله بن محمد بن أبي عيسى الملقب بشُفْنين ، من ولده :الإمام المحدث أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عـبد الـواحـد بـن أحـمد بـن محـمد بـن عـبيد الله .وولـده أبـو تـمام عـبد الكريم .وحفيده الإمام المحدث أبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، من بيت الحديث ، روى ، وحدث ، وأملى ، وأفاد ، ترجمه المنذري في الذيل .وأما عبد الصمد بن المتوكل ، فمن ولده :الإمام المحدث أبو علي الحسن بن جـعفر بـن عـبد الـصمد ، روى عـن أبي غـالـب الـباقـلاني ، وعـنه ابـن اللتي وغيره .وأما أحمد بن المتوكل فمن ولده :الشاعر المفلق أحمد بن الحسن بن الفضل بن أحمد بن المتوكل ، سكن مصر ، وتوفي سنة 469 .وأما المنتصر بن المتوكل :فهو الحادي عشر من الخلفاء ، بويـع له في الليلة التي قتل فيها أبوه المتوكل ، وكان مولده سنة 224 ، وتوفي سنة 248 ، وهو الذي واطأ على قتل أبيه فلم تطل أيامه بعده .وأما المعتمد بن المتوكل :فهو الخامس عشر من الخلفاء ، بويـع له سنة 256 ، وتوفي سنة 279 وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سـنة ، ولـه :جـعفر الـمفوض إلى الله :وأمـا المعتز بـالله بـن الـمتوكل :فـإنـه الـثالـث عشر مـن الخـلفاء ، وتـوفي سـنة 255 ، عـن ثـلاث وعشرين سـنة ، ومـدة خـلافـته ، ثـلاث سـنوات ، وسـتة وعشرين يـومـاً ، وولده :الإمام المستنصر بالله أبو العباس عبد الله الشاعر البليغ ، صاحب الديوان ، ولي الخلافة عند خلع المعتز يوماً ثم قتل ، ورجع الأمر إلى المقتدر ولـه تـرجـمة واسـعة في تـاريـخ الـصفدي ، فـراجـعه .وأمـا الـموفـق بـن الـمتوكل :فكان المتقلد لأمور دولة أخيه المعتمد ، وهو الذي قام لحرب صاحب الزنج ، ومن ولده :القاهر أبو منصور محمد .والمعتضد أبو العباس أحمد .والمكتفي أبو محمد علي .وأما القاهر :فإنه التاسع عشر من الخلفاء ، بويـع له سنة 320 ، ثم خلع ، وتوفي سنة 351 .وأما المكتفي :فهو السابع

عشر من الخلفاء ، بويع له سنة 289 ، وتوفي سنة 295 عن أربع وثلاثين سنة ، قيل : ولم يلِ الخلافة من اسمه علي بعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أحد غيره ، وولده :المستكفي أبو القاسم عبد الله .الثاني والعشرون من الخلفاء ، بويع له سنة 334 ، ثم خلع ، وتوفي سنة 338 عن ست وأربعين سنة ، ومن ولده :علي .ومحمد أبو الحسن المهدي .وأما المعتضد بن الموفق :فهو السادس عشر من الخلفاء ، مدة خلافته سبع سنين وتسعة أشهر وتوفي سنة 289 ببغداد عن سبع وأربعين سنة ، ومن ولده :المقتدر أبو الفضل جعفر .والمتقي أبو إسحاق إبراهيم :الأخير هو الحادي والعشرون من الخلفاء ، بويع له سنة 329 ، وخلعه المستكفي وتوفي سنة 375 عن خمسين سنة .وأما المقتدر :فهو الثامن عشر من الخلفاء ، بويع له في ذي القعدة ، سنة 295 ، يوم مات المكتفي ، ومدة خلافته أربع وعشرون سنة ، وقتل في شوال سنة 320 ، عن ثمان وثلاثين سنة ، وأولاده :أبو أحمد إسحاق .وعيسى .وعبد الواحد .والراضي أبو العباس أحمد .والمطيع أبو القاسم الفضل .وموسى .وإسحاق المعروف بابن رمثة .أما عيسى ، فولده :الأمير أبو الحسن بن عيسى ، حدث عن أبي العباس السكري ، وعنه هبة الله الشيباني ، كذا رأيته في كتاب مؤاخذات ابن الخشاب على الحريري .وأما عبد الواحد ، فولده :محمد المستجير بالله ، توفي سنة 383 ، ادعى الخلافة في أيام المطيع ، وله قصة غريبة انظرها في تاريخ الصفدي قال ، وكان له ولد أسود .أما المطيع :فهو الثالث والعشرون من الخلفاء ، بويع له سنة 335 ، ولد سنة 301 وفي دولته قويت شوكة بني بويه الديلمي ، وظهر أمرهم .خلع نفسه من فلج أصابه ، ونصب ولده الطائع لله :أبو بكر عبد الكريم في آخر محرم سنة 334 ، وبقي بعد ذلك شهرين ، وله من الأولاد غير الطائع :عبد العزيز .وجعفر .وأما الراضي :فهو العشرون من الخلفاء ، بويع له سنة 322 ، ومدة خلافته سبع سنين . وتوفي سنة 329 عن اثنتين وثلاثين سنة .وأما أبو أحمد إسحاق ، فمن ولده :القادر أبو العباس أحمد :الخامس والعشرون من الخلفاء ، وكان صائم الدهر ، قائم الليل ، عادلاً في الرعية ومدة خلافته إحدى وأربعون سنة وأربعة أشهر .وتوفي سنة 422 ، عن ثمانين سنة ، ودفن ببغداد وأعقب من ولده :القائم أبي جعفر عبد الله :وهو السادس والعشرون من الخلفاء ، وأمه بدر الدجى أم ولد .ومدة خلافته أربعة وأربعون سنة وثمانية أشهر . وتوفي سنة 469 عن ثمان وسبعين

سنة .وأعقب من الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ، وأولاده :المقتدي ، أبو القاسم عبد الله .وأبو جعفر موسى .وأبو إسحاق إبراهيم .وأبو أحمد .وأبو علي .أمـا الـمقتدي :فـهو الـسابـع والعشرون مـن الخـلفاء ، كـان عـادلاً مرتاضاً .مدة خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر .وتوفي في محرم سنة 487 ، عن ثلاثين سنة .وأولاده :المستظهر أبو العباس أحمد .والمسترشد أبو منصور الفضل .أما المستظهر :فهو الثامن والعشرون من الخلفاء .مدة خلافته خمس وعشرون سنة وأشهر .وتوفي في ربيع الآخر سنة 512 ، عن إحدى وأربعين سنة وستة أشهر .وأولاده :المقتفي أبو عبد الله محمد .وأبو طالب العباس .وأبو إسحاق إبراهيم .وأبو نصر محمد .وأبو القاسم إسماعيل .وأبو الفضل عيسى .أما المقتفي :فهو الحادي والثلاثون من الخلفاء .ومدة خلافته أربع وعشرون سنة وأربعة أشهر .وتوفي سنة 555 عن ست وسبعين سنة ، ودفن بالرصافة .وأعقب من ولده :المستنجد أبي المظفر يوسف .وهو الثاني والثلاثون من الخلفاء .مدة خلافته خمس عشرة سنة .وتوفي سنة 566 .وأعقب من ولده :المستضيء أبي محمد الحسن :وهو الثالث والثلاثون من الخلفاء .مدة خلافته تسع سنين .وتوفي سنة 575 .وأولاده :الناصر أبو العباس أحمد .والأمير أبو منصور هاشم .فمن ولد الأمير :الحسن بن يوسف بن هاشم .وأما الناصر :فهو الرابع والثلاثون من الخلفاء .وكان أعدلهم ، محسناً لآل علي بن أبي طالب ، مادحاً لهم ، مقرباً .مدة خلافته ثلاث وأربعون سنة .وبويع سنة 575 .وأعقب من ولده :الظاهر أبو نصر محمد :وهو الخامس والثلاثون من الخلفاء .مدة خلافته تسعة أشهر وأحد عشر يوماً .وتوفي ثالث رجب سنة 623 .وأولاده :المستنصر ، أبو جعفر المنصور .والمستنصر ، أبو القاسم أحمد .والأمير أبو هاشم يوسف ، الأخير كان مرشحاً للخلافة ، قتل في وقعة هلاكو مع من قتل .وأما المستنصر :فهو السادس والثلاثون من الخلفاء ، وهو الذي عمر قبة الإمام موسى الكاظم ، وقبة الإمام محمد الجواد ، وبنى المدرسة المستنصرية ، ببغداد .ومدة خلافته ست عشرة سنة .وتوفي سنة 640 ، عن اثنين وخمسين سنة .وأعقب من المعتصم أبي أحمد عبد الله الأمير عبد العزيز .فأما المستعصم :فهو آخر الخلفاء العباسيين بالعراق .قتل في واقعة الطاغية هلاكو خان التتري في 6 صفر سنة 656 عن ست وأربعين سنة وسبعة أشهر .وولده أبو المناقب مبارك ، أبقاه هلاكو بعد والده ،

وزوجه بالمراغة سنة 688 ، روى الحديث عن أبيه ، وعن ابن الفوطي ، وعاش سبعاً وثلاثين سنة ، وتوفي بالمراغة ، ودفن عند المسترشد ، ترجمه الذهبي في التاريخ وقد وجدت له ثلاثة أولاد :الأمير محمد .وعبد الله .ويوسف .الأول أمه مغربية ، كذا في إكسير الذهب .وأما الأمير عبد العزيز ، فله :الأمير أبو القاسم عبد الله .والأمير يوسف .وللأخير عبد الله بن يوسف ، رأيته في ظهر كتاب التكملة للصاغاني .والأمير غياث الدين محمد بن عبد القادر بن يوسف ، كان بالهند سنة 730 ، اجتمع به ابن بطوطة هناك ، ذكره في رحلته .وأما المستنصر الثاني .ابن الظاهر فإنه أول من مصر القاهرة من العباسيين ، بعد وفاة المستعصم ، وكان إذ ذاك ملكها الظاهر بيبرس البندقداري النجمي ، نسبه بشهادة من له معرفة به فتلقاه بالإكرام ، وخطب له على المنابر ، ولقب بلقب أخيه ، وذهب إلى دمشق ، ومعه السلطان ، وودعه ، وأراد التوجه إلى بغداد مع جماعة ففطن به التتار ، فالتقيا ، فكسر الخليفة ، وغاب ، ولم يدر عنه .ولنعد إلى ذكر الخلفاء العباسيين ببغداد فأقول :أما المسترشد بالله بن المستظهر :فهو التاسع والعشرون من الخلفاء .كان من أكابر المحدثين ، والملوك العادلين .بويع له ، وهو ابن سبع وعشرين سنة ، ومولده سنة 486 ، وأثنى عليه الأكابر .وسمع الحديث عن علي بن أحمد بن محمد بن بيان ، وغيره .وحدث عنه علي بن أبي الفوارس ، وغيره .مات شهيداً وحيداً مقيداً على يد الملاحدة بالمراغة ، وحزنت عليه أهل المراغة ، وخرجوا والرماد على وجوههم ، ولبسوا المسوح كذا في طبقات السبكي .ومدة خلافته سبع عشرة سنة وشهرين .وكان وفاته سنة 529 .أعقب من ولده :الراشد أبي جعفر المنصور .وهو تكملة الثلاثين من الخلفاء .قال العماد الكاتب في الخريدة : كان له الحسن اليوسفي ، والكرم الهاشمي .خلف في بغداد نيفاً وثلاثين ولداً ذكراً .وقتل بظاهر أصبهان مسموماً ، وقيل مخنوقاً من الباطنية عن ثلاثين سنة ، كذا في تاريخ الذهبي .وكان تاريخ وفاته سنة 532 ، ومولده سنة 501 ، وقبره بعانة .ومدة خلافته سنة وأربعة أشهر ، ومن ولده :الأمير أبو علي الحسن القبي بضم القاف ، وتشديد الموحدة المكسورة ابن الأمير علي بن الأمير أبي بكر محمد بن الراشد ، وولده :الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد :كان من سكان دار الشجرة ، أما مجلس الخلفاء من دار الخلافة ونجا بعد واقعة التتر .هو ثاني الخلفاء العباسيين بمصر القاهرة بعد المستنصر .لبس شعار الخلفاء ،

وضربت باسمه السكة ، وخطب له على المنابر ، وذلك سنة 669 .وتوفي سنة 710 .وأولاده :المستكفي أبو الربيع سليمان .بويع له بعد أبيه .والمستمسك أبو عبد الله محمد .أعقب المستمسك من ولده .الواثق إبراهيم .وهو من ولديه .الواثق عمر تلقب بلقب أبيه .والمعتصم نجم الدين أبو يحيى زكريا .وأما المستكفي فعقبه في :المعتضد أبي الفتح أبي بكر .والقائم أبي عبد الله محمد .والحاكم أبي العباس أحمد .بويع للأخير سنة742 .وتوفي القائم بقوص سنة 738 .وأعقب المعتضد من ولده :المتوكل أبي عبد الله محمد .تولى الخلافة بعد المعتصم زكريا في المرة الثانية وأولاده :المعتمد أبو العباس أحمد .والمستعين أبو الفضل العباس .والمعتضد داود .والمستكفي أبو الربيع سليمان .والقائم بأمر الله أبو البقاء حمزة .والمستنجد بالله أبو المحاسن يوسف .والأمير أبو الغنائم موسى .والأمير شرف الدين يعقوب .أما المعتمد .فإنه ولي الخلافة بعد أبيه المتوكل .وأما المستعين .فإنه ولي الخلافة بعد أخيه المعتمد وهو الذي مدحه الحافظ بن حجر بقصيدته السينية ، وقد أبدع فيها جداً .ومن ولده :الأمير شرف الدين يحيى بن المستعين ، توفي سنة 847 .وأما المعتضد :فإنه ولي الخلافة بعد المستعين .وتوفي سنة 845 .وأما المستكفي :فإنه ولي الخلافة بعد المعتضد ، وتوفي سنة 854 .وأما القائم بأمر الله :فإنه ولي الخلافة بعد المستكفي ، وخلع سنة 862 .وتوفي سنة 863 .وأما المستنجد بالله :فإنه كان فاضلاً ذكياً ذا رأي وشهامة ، واختص بصحبة والد الجلال السيوطي ، وهو الكمال أبو المناقب ، وروى الحديث وولى الخلافة بعد أخيه القائم .وتوفي سنة 884 .وأما موسى أبو الغنائم ، فإنه من أكابر المحدثين ، روى وحدث .ترجمه السيوطي في المنجم في معجم شيوخه ، وأثنى عليه .توفي سنة 884 .وأما الأمير شرف الدين يعقوب فأولاده :محمد .وإسماعيل .والمتوكل على الله أبو العز عبد العزيز .أما محمد بن يعقوب فمن ولده :الأمير غرس الدين خليل بن محمد ، وله ذرية يعرفون بالغرسيين .وأما المتوكل :فإنه كان معاصراً للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي وهو الذي صنف باسمه الكتابين الأساس ، ورفع البأس ، وكان ذا رأي وشهامة ، وعنده فضيلة تامة وسمع الحديث .بويع له بعد المستنجد سنة 884 .وتوفي بمصر يوم الإثنين 14 محرم سنة 903 ، عن أربع وثمانين سنة ، وقد ترجمه السيوطي في

مؤلفاته .والعقب منه في ولده :الإمام المستمسك بالله شرف الدين أبو الصبر يعقوب :ولي الخلافة بعد أبيه بعهد منه .وفي مدة خلافته ، كان دخول السلطان سليم خان إلى مصر ، فأخذ معه الخليفة إلى الروم ، ثم صرفه مكرماً .وتوفي بمصر سنة 927 ، وأولاده :المتوكل على الله أبو عبد الله محمد .وعمر .وعثمان .بويع للمتوكل بعد أبيه بعهد منه .وتوفي سنة 950 .ولنختم هذه النبذة بحديث في إسناده ستة من الخلفاء ، وهو من غرائب المحدثين فأقول :أخبرنا شيخنا السيد العلامة نجم الدين عمر بن أحمد بن عقيل العلوي ، وشرف الدين عبد الله بن محمد بن عالي القاهري ، والشهاب أحمد بن حسن الخالدي ، قالوا : أخبرنا خاتمة المسندين عبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى المكي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني ح ، وأخبرنا شيخنا أبو محمد عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي ، وأبو الفضل حسن بن أحمد الشهرزوري سماعاً على الأول وإذناً من الثاني ، قالا : أخبرنا أبو البقاء حسن بن علي بن يحيى المكي ، أخبرتنا السيدة زين الشرف بنة محيي الدين عبد القادر الحسيني ح وأخبرنا نادرة الأوان محمد بن عيسى بن يوسف الشافعي ، أخبرنا الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الحسيني ، أخبرتنا الشريفة قريش بنة الإمام الطبري . قال علي وأختاه : أخبرنا والدنا الإمام محي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن المحب الأخير ، أخبرنا جدي ح ، وأخبرنا عبد الوهاب بن عبد السلام المرزوقي وأبو الحسن علي بن صالح بن موسى الربعي ، قالا : أخبرنا الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد الإسكندري ، أخبرنا البرهان إبراهيم بن عيسى بن موسى الزبيدي ، أخبرنا الإمام نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن المالكي عن البدر حسن الكرخي ، وعمر بن الحابي ، قالوا وهم ثلاثة : أخبرنا الإمام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن أبي بكر الهمامي أنبأنا جلال الدين بن الملقن ح ، وأنبأنا الإمام المسند شمس الدين محمد بن أحمد بن حجازي الشافعي ، والشهاب أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالدي ، قال : أخبرنا أبو العز محمد بن أحمد بن أحمد القاهري ، عن شمس الدين محمد بن علاء الدين الحافظ ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن يونس الشهير بابن الشلبي الحنفي ، أخبرنا الحافظ فخر الدين أبو عمر وعثمان بن محمد ابن عثمان بن ناصر الديمي ، أخبرنا إمام السنة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني ،

قال : أنبأنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الشمس محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي عن أبي نصر محمد بن هبة الله بن جميل الشيرازي ، عن جده ، عن الإمام أبي القاسم بن عساكر ، حدثنا نصر بن أحمد بن مقاتل ، حدثنا جدي ، ثنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي ، حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران ، حدثنا هارون بن عبد العزيز بن أحمد العباسي حدثنا أحمد بن الحسن المقري البزاز ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الكسائي ، وأحمد بن زهير ، وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق ، قالوا : أخبرنا علي بن الجهم ، قال : كنت عند المتوكل ، فتذكروا عنده الجمال فقال : إن حسن الشعر لمن الجمال ، ثم قال : حدثني المعتصم ، حدثنا المأمون ، حدثنا الرشيد ، حدثنا المهدي ، حدثنا المنصور ، عن أبيه عن جده ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة إلى شحمة أذنيه ، كأنها نظام اللؤلؤ ، وكان من أجمل الناس ، وكان أسمر رقيق اللون ، لا بالطويل ولا بالقصير ، وكان لعبد المطلب جمة إلى شحمة أذنيه ، وكأنه لهاشم جمة كذلك) .قال علي بن الجهم : وكان للمتوكل جمة كذلك ، وقال لنا المتوكل : كان للمعتصم جمة كذلك ، وكذا للمأمون ، والرشيد ، والمهدي ، والمنصور ، ولأبيه محمد ، ولجده علي رضي الله عنهم أجمعين .وعلى هذا القدر وقع الاختصار والاختيار من نسب عم النبي المختار ، فمن أراد الزيادة على ذلك فعليه بالمطولات ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البريات ، وعلى آله وصحبه وسلم .فرغ منها مؤلفها في مجلسين مفترقين ، آخرهما الضحوة من نهار الأربعاء 26 ذي الحجة ختام السنة 1182 .ختمت بخير وإلى خير ، ورقمه العبد الفقير محمد مرتضى الحسيني عفى عنه ، آمين ."

الفهرس

